عرضت زوجتى للشبهات

كوميديا – فودفيل (مسلاة) في فصل واحد

عرضت في شهر فبراير ١٨٦١

فتحى العشرى

عرضت زوجتى للشبهات

كوميديا – فودفيل (مسلاة)

في فصل واحد

عرضت في شهر فبراير ١٨٦١

الشخصيات

فردينيه ، وكيل صرافة ..... السيد جوفروى

جالينوا ، موثق سابق ..... لوسيور

إرنست دى مونرفيل ..... جيلبير

هيكتور دى ماربوف ..... توسيه

جان ..... لوفور

مدام ديسوبريه ..... مدام جورجينيا

هنرييت فردينيه ..... البريشت

المسرحية تدور في بانيير دى بيجور ، في فندق

موجهة – للإخراج الدقيق والمفصل – للسيد هيرولد ن المدير المنفذ للمسرح ، وبالنسبة للموسيقى للسيد جوبان ، مسئول المكتبة والنسخ في مسرح جيمناز

المسرح بعرض صالون موحد في فندق ، بابان في العمق ، أبواب في اليمين واليسار ، بيانو في اليمين المستوى الثانى ، مقاعد وثيرة ، مقاعد ، وفة ، طاولة ، الخ

المشهد الأول

مدام ديسوبريه ، هنرييتن جالينوا ، هيكتور ثم جان

(عند رفع الستار ، مدام ديسوبريه وهنرييت جالستان في اليسار بالقرب من طاولة . مدام ديسوبريه تصنع سجادة ، وهنرييت تلصق خيوطا في قبعتها القش . هيكتور يقف بالقرب من بيانو ويقلب في البوم ، جالينوا جالسا يقرأ الجريدة)

مدام ديسوبريه ، لجالينوا : هل هذا هو كل شيء ، ياسيدى ؟

جالينوا : تماما ، ياسيدتى ..آه ! لا ، تبقى الصفحة الأخيرة ، قائمة المسافرين الذين وصلوا هذا الأسبوع الى بانيير

هنرييت : نحن فيها ياسيدى ؟

جالينوا : على رأس القائمة ، ياآنستى

هنرييت ، بصوت منخفض لمدام ديسوبريه : آنستى ! إذا كان زوجى قد أدرك

هيكتور ، جانبا ينظر لهنرييت : كم هى جميلة بدون قبعة !

جالينوا ، يقرأ : " مدام ديسوبريه وإبنة أختها ، في باريس ..."

مدام ديسوبريه : هذا جيد

هيكتور : وأنا ، ياسيدى

جالينوا : أنت ؟

هيكتور : كيف ! ماربوف ! لم يضعوا ؟

جالينوا : نعم ، وضعوا : من باريس

هيكتور : لا ، لم يضعوا ماربوف

جالينوا : لا ، إدخروا الجزء الصغير

هيكتور : هذا لايزعجنى .. لى أعداء في الصحافة .. لكنى سأطالب بتعويض

جالينوا : ويحك ! شوهونى أنا أيضا (يقرأ) " السيد جالينوا ، موثق سابق " (متحدثا) أدعى جالينوا .. لكنى لن اطالب بتعويض

هنرييت ، تقف وتضع قبعتها بينما تربط الخيوط : هنا .. الآن يمكننى مقاومة الريح

هيكتور ، جانبا : هى اكثر جمالا في قبعتها

مدام ديسوبريه ، تقف وتقول لهنرييت : لا زال الوقت ظهرا ..إذا ذهبنا الى مكتب البريد!

هنرييت : عظيم ! (بصوت منخفض لخالتها) سنجد بلا شك رسالة لزوجى

هيكتور ، جانبا : بعد تفكير عميق ، عندى النية في وضع طلبى للزواج في خطر

جان ، يدخل من باب العمق يسارا ، ويقول لجالينوا : سيدى ، أرسلوا يقولون من الإقامة أن حمامك جاهز

جالينوا : حسنا .. إنى ذاهب

جان : ادعوك للإسراع ، لأنه بسبب الإزدحام ، لايسمح الا بنصف ساعة لكل مستحم

جالينوا ، يقف : أعرف جيدا بطبيعة الحال .. ونصف الساعة تخرج النفس ، نفتح الصمام تكون قد جففت

جان : هذه هى القاعدة

جالينوا : أمس ، سقطت في المغطس

مدام ديسوبريه ، محييه : سادتى

هيكتور : سيداتى ، هل تسمحن لى أن أصطحبكن ؟

مدام ديسوبريه : بكل سرور

هيكتور ، جانبا : أمسك بذراع الخالة .. وفي الطريق أتقدم لها بطلبى

معا

لحن الطعام (رجل يذهب الى السيرك)

جالينوا

من الزمن يجب أن نستفيد

فكل لحظة محسوبة

في الحمام نلتقى بسرعة

لأن الحمام هو الصحة

جان

من الزمن يجب أن نستفيد

فكل لحظة محسوبة

في الحمام التقوا بسرعة

لأن الحمام هو الصحة

هيكتور ، جانبا

عندما تدعونى الخالة

بنظرة حانيه

لنعرف نستفيد بسرعة

من سعادة أن نكون مسموعين

هنرييت ومدام ديسوبريه

الى البريد لنذهب بسرعة

من باريس هذه الأسفة

خطاب له فضل

إعادة السعادة الينا(هيكتور يخرج من العمق ، يسارا ، وهو يعطى ذراعه لمدام ديسوبريه ، هنرييت تتبعهما ، جالينوا يخرج من الناحية ذاتها)

المشهد الثانى

جان ثم مونرفيل ثم فردينيه

جان ، وحده : منتصف النهار .. عربة تارب يجب أن تكون قد وصلت (مونرفيل يدخل من العمق يمينا ، يتبعه مخلص جمركى يحمل صندوقه وحقيبة الليل)

مونرفيل : ايها الفتى !

جان : مستحم ! سيدى يرغب في غرفة؟

مونرفيل : أفضل من ذلك ، ياصديقى .. شقة

جان ، يشير الى باب في اليمين : عندنا رقم ٧ .. يتصل برقم ٨،٩ .. غرفتان وصالون

مونرفيل : جيد جدا

جان : صالون رائع ، بصورة للمالك رسمها السيد جول بنفسه

مونرفيل : السيد جول ؟ من هذا ؟

جان : إنه رسام من بانيير ، يديننا بخمسين فرانكا

مونرفيل ، ضاحكا : آه ! أفهم !(للمخلص الجمركى مشيرا له بالناحية اليمنى) من هنا ! (يدخل في أعقاب المخلص الجمركى)

فردينيه ، يظهر في العمق يسارا ، حاملا حقيبة ليل وطرد مغلف بورق ، يمسك به بعناية بأطراف اصابعة) ايها الفتى !

جان : سيدى ! (جانبا) مستحم آخر ؟

فردينيه : أين زوجتى

جان : زوجتك ، ياسيدى ؟ لا أعرفها .. كيف هى ؟

فردينيه : إنها ..جميلة جدا

جان : في إقامتنا ، هذه السيدات فيها جميعا

فردينيه: اسألك عن مدام فردينيه .. هنرييت فردينيه

جان : ليس لدينا أحد بهذا الإسم

فردينيه : آه ! في الوقع ، هذا صحيح ..إذن ، اين خالتى ؟

جان : أى خالة ؟

فردينيه : مدام ديسوبريه

جان : مدام ديسوبريه ! آه ! نعم ، ياسيدى .. إنها هنا .. مع إبنة أختها .. آنسة ساحرة

فردينيه : حسنا ، هذه الآنسة ، هى زوجتى

جان : آه باه ! إذن أنت زوجها ؟

فردينيه : طبيعى .. أين هاتين السيدتين ؟

جان : خرجتا في التو للذهاب الى مكتب البريد(يشير الى اليسار) هاهى شقتهما

فردينيه : حسنا ، سأنتظرهما ..

هل تناولتا إفطارهما ؟

جان :لا ، ياسيدى ، ليس بعد

فردينيه : ضع ادوات طعام إضافية

جان : إذا أراد سيدى إعطائى حقيبة الليل (يأخذها ويريد أن يستولى على الطرد)

فردينيه : لا ليس هذا إنه مقدس (جان يدخل الى اليسار مع حقيبة الليل)

المشهد الثالث

فردينيه ، ثم هيكتور

فردينيه ، يظهر الطرد الصغير : كعك بالفستق أحمله لزوجتى ..إنه عشقها .. الكعك وأنا ، هذا كل ماتحبه كذلك ، كل يوم ونحن نخرج من البورصة ، أدخل عند جوليان .. حلوانى الفودفيل ..ويمكن رؤيتى بين الرابعة والخامسة مع خيطى عند طرف أصبعة .. مثلا ، إنها المرة الأولى التى أسافر فيها مع هذه الحلوى الهشة .. هذا ليس بالتحديد معتادا .. أمسك هذا بيدى من باريس .. لم أغمض عينى .. في هذه الأثناء ، في مونت دى مارسان أعتقد أنى نسيت للحظة .. خفت أن أكون قد نمت فوقها .. لنرى قليلا ..(يفتح بحذر ركن من الورقة ليتأكد من التلف)

هيكتور ، يدخل من العمق يمينا ويقول جانبا: متزوجة .. إنها متزوجة ! في الوقت الذى تهيأت فيه للتقدم بطلبى ، علمت أننا ذاهبون الى مكت البريد للبحث عن خطاب من زوجها

فردينيه، جانبا : نمت بالتأكيد .. هناك شك (يضع الكعك على الطاولة ، يلمح هيكتور) إيه ! لكنى لا أخطىء .. السيد **هيكتور** ماربوف ، زبونى؟

هيكتور : السيد فردينيه ..وكيل الصرافة (يتصافحان)

فردينيه : آه ! لو أنى إنتظرت مقابلتك في بيرينيه ..

هيكتور : وأنا إذن ! (يضع قبعته على الحلوى) كم أننا نلتقى ! ماذا تفعلون في باريس ؟

فردينيه : ٦٩ ـ ٧٠

هيكتور : دائما وكيل صرافة ؟

فردينيه : دائما ! تكلم ، عندى بطاقتى (يسحبها من جيبه)

هيكتور: كيف ؟ من هنا ؟

فردينيه : بالتلغراف .. سنثتثمر البا ب الدوار .. نقول مائتى ساراجوس .. نعفرت كثيرا السارجواى ، في بهذا الوقت

هيكتور : آوه ! شكرا ، ليس لى قلب في الأعماق ، أنا محب

فردينيه : محب ! (يعيد بطاقته الى جيبه) لاشىء يفعل

هيكتور : ليس لى حظ ، من أحبها متزوجة

فردينيه : وبعد ، هذا يوقفك ؟

هيكتور : طبعا

فردينيه : أنا ، لم يوقفنى هذا .. على العكس .. كنت متخصصا في النساء المتزوجات ، عندما كنت صبيا

هيكتور : ضاحكا : صحيح ؟

فردينيه : آه ! كنت وغدا حقيقيا .. الوغد فردينيه ! لكن الأن ، إغتنيت ، أنا على الأرض ، لم أعد متكلفا ، الا مع الساراجوسى ! لا تنهش في هذا ، طاب مساؤك (خروج خاطىء)

هيكتور ، يمسك به ، ويقدم له مقعدا : لحظة ، ياللشيطان ! هل يمكن أن أطلب من السيد فردينيه .. الوغد فردينيه ، أى سلاح إستخدمه لكى يسطو على الأزواج ؟

فردينيه : إيه ! لا أدرى إذا كان يجب على ..

هيكتور : لماذا ؟

فردينيه : في الواقع .. زبون ..(يجلسان) بداية ، ياصديقى العزيز ، عندما تريد أن تندس في أمر منزلى ، لاتتقدم أبدا كصبى

هيكتور : صحيح ! لماذا هذا ؟

فردينيه : لترى .. الأزواج لايعرفون الا عدوا واحدا .. العازب .. العازب المرعوب .. ما أن يظهر حتى تغلق البواب ، ويزيد الحذر على طول الخط أيها الحراس خذوا حذركم .. بينما رجل متزوج ، هو زميل ، حليف ، أنا كنت دائما متزوجا على الأقل منذ ستة شهور .

هيكتور : هذا جميل جدا .. لكن عندما كانوا يطلبون رؤية مدام فردينيه ..

فردينيه : آه ! هنا كان يبدأ إنتصارى كانت تكسونى الحمرة .. كنت أتلعثم .. وأنتهى بالإعتراف ، طلبا للسر ، أكثر من زوجتى ، المسكينة .. متناسية واجباتها ووعودها ..

هيكتور : هيه ؟

فردينيه : كانت تصحر سقف الزوجية بيوم عاصف

هيكتور : كيف ! تمنح نفسك كزوج ؟

فردينيه : تماما ! آه ! طبعا ، لابد من الشجاعة إذن كان يحدث في المنزل أن أواجه ظاهرتين خطيرتين جدا .. الزوج يصبح سعيدا جدا ، كان ينفجر ضاحكا وهو ينظرنى .. الأزواج يكونون مدهوشين وهم يضحكون من ذلك

هيكتور : والمرأة؟

فردينيه: المرأة كانت تكتسى بألوان جادة .. كانت تنظر لى بطريقة فريدةتريد أن تقول : فتى مسكين ! شاب جدا ! هاهو وحيدا ، ضائعا ، مستقبله محطم .. أنا ، أطلق زفرات فظيعة ، لايجب نسيان ذلك ! للبعض كنت هزليا ، للبعض الآخر ، مهم كنت في حاجة لأن أتسلى مثل النساء اللاتى لديهن في الخفاء غريزة التسلية

هيكتور : لكن هذا قوى جدا

فردينيه:ويحك ! إذا كنت تعتقد أن وكلاء الصرافة أغبياء !(يضحك لازلت أتذكر تجربتى الأخيرة .. طبقتها على موثق..

هيكتور ، ضاحكا : أوه ! موثق ! لاتحترم شيئا

فردينيه : كنت في بلومبيير .. منذ ثلاث سنوات .. بالضبط قبل زواجى بعام واحد .. كنت أنزعج من شرب الماء ..عندما التقيت في يوم عند ساعد موثق إمرأة شابة .. لطيفة جدا ، لعمرى ! سمراء بعينين زرقاوين ويد ين حمراوين ..آه ! مثلا ، الأيدى الحمراء .. هاجمتنى ! لكن ، في السفر .. الزوج كان غيورا ، شىء الظن ..عند هذا الحد ، لكى أحطم الزجاج ، أضطررت لتعزيز مشجاتى الزوجية الصغيرة .. إعترفت له بأننى إستعملت خمس ضربات سكين وثلاث عشر نقطة صبغ أفيون حتى لا أبقى على سوء حظى ! .. لم يتأخر في إتخاذى صديقا ..وبعد خمسة

عشر يوما ، أسمانى إدموند ..وزوجته كذلك ! أجبرنى على السكن في فندقه ذاته ، أكلنا معا .. تنزهنا معا .. وزوجته كذلك ! كان ينظم رحلات سعادة لكى يسلينى .. لانه كان طيبا ، هذا الرجل ! .. لكنه لم يكن يعرف ركوب الخيل .. كان يتبعنا عن بعد .. على حمار .. حاملا التلافيع والمظلات

هيكتور ، ضاحكا : كان الحامل الثالث !

فردينيه : آه ! جميل جدا ! بعد شهرين ، أردت أن أرحل .. مستحيل كان يرى أننى لم أكن مستريحا تماما .. وزوجته كذلك ! إراد أن يصحبنى عنده ، في قريته

هيكتور : ماذا فعلت ؟

فردينيه ، يقف وكذلك هيكتور : تخلصت منه بأعطائه عنوانى .. عنوان خطأ .. ولم أسمع عنه بعد ذلك

لحن : إبقى ، إبقى ، فرقة جميلة

إنها طريقة ساحره،

تتنفس في قلب الأزواج ،

ثقة جديرة بالإعجاب

تجعل الزواج الغيورين ينامون

في نعاس عميق وعذب

الأمان الذى تتركه

يمنع الإحساس بالألم ،

باختصار ، ياصديقى ، إنها نوعا

من التنقية الزوجية

نعم ، ياصديقى ، إنها نوعا

من التنقية الزوجية

هيكتور : لعمرى ! عندى النية لمحاولة حصيلتك .. فماذا آخاطر؟

فردينيه : متزوج ومخدوعا ، كل شيء في هذا

هيكتور : وداعا !

فردينيه : هل تخرج؟

هيكتور : سأذهب لشراب كوب الماء الثانى (جانبا) أعدوا لكى أمسك بهذه السيدات !(يأخذ قبعته التى كان قد وضعها على الحلوى ويخرج بسرعة عن طريق العمق يسار)

المشهد الرابع

فردينيه ثم جالينوا

فردينيه : وحده ، حقيبة من ورق ! وضع قبعته فوق الحلوى ! (يأخذ الطرد ويرفع ركنا من الورق بعناية) هاهى ! توجد إثنتان مشكوك فيهما الآن ! لنضعهما هنا ! (يضع الطرد فوق البيانو)

جالينوا : يدخل منزعجا من العمق يمينا : بلا ماء ! تركونى أيضا بلا ماء ! لم أحصل على نصف الساعة ! (يضع عصاه بغضب فوق البيانو ، ويلمس الحلوى)

فردينيه ، يستدير : اللعنة ! حاذر إذن !

جالينوا ، يتعرف عليه : ويحك ! أنت ، إدموند ؟

فردينيه ، جانبا : أوه ! أى ! موثقى في بلو مبيير!

جالينوا ، يصافحة بافاضة : صديقى .. صديقى الطيب

فردينييه : هذا العزيز جالينوا ! إذا كنت أنتظر لقاءه ..

جالينوا : كيف صرت منذ ثلاث سنوات ؟

فردينييه : منذ ثلاث سنوات ..

جالينوا : ذهبت لرؤيتك .. شارع بوتيت – إيكوى..

فردينييه : لم تجدنى ؟ غيرت منزلى

جالينوا : فردينييه .. آخذ عليك أنك لم تكتب لى !

فردينييه : ماذا تريد؟ .. لقد سافرت

جالينوا : آه ! نعم .. لكنى أنسى .. دائما أحزانك المنزلية ..(بأهتمام) لنرى ، هل أنت سعيد اكثر ؟

فردينييه : نعم ..نعم.. الزمن .. التالى

جالينوا : صديق مسكين ! وهذا البائس ، كيف أصبح ؟

فردينييه : أى بائس ؟

جالينوا : إرنست ..

فردينييه : من هذا ، إرنست ؟

جالينوا : حسنا ، ومونرفيل .. الذى أغرى زوجتك!

فردينييه : صه ! بصوت منخفض أكثر ! (جانبا) اسم محطة ..خط أورليون ! أربعة كيلومترات من إيستامب !

جالينوا : ماذا فعلت في ذلك ؟ كنت تريد قتله ؟

فردينييه : تخلصت منه ..

جالينوا : آه ! وكيف ؟

فردينييه : كيف ! (جانبا) يزعجنى هذا الموثق ! (بصوت مرتفع) كان مساء .. على الطريق أمام تورتينو .. الوقت كان مغطى ..سحب كثيفة ممتقعة كانت تعبس فى الأفق ..

جالينوا : آه ! هذا مرعب !

فردينييه : كان يشترى الوطن ، البائس ! بوثبة أصبحت قريبا منه ، وبحركة ..

جالينوا : هيه ؟

فردينييه : قطعن وجهه بقفازى !

جالينوا : إثارة ! مبارزة !

فردينييه : إطمئن .. رفض النزال

جالينوا : الجبان ! وبعد ذلك ؟

فردينييه : لاشىء

جالينوا : رحل ؟

فردينييه : حسنا فعل ..لأنى لو كنت قابلته !

جالينوا : أفهمك

فردينييه : لكن هذه التفاصيل تحزننى .. وغذا أردت أن تسعدنى ، ياجالينوا ، لن نتكلم في هذا بعد ..مطلقا .. (يغير إيقاعه) هل تبقى طويلا في بانيير ؟

جالينوا : كنت سأرحل .. عندهم طريقة في الأستحمام جيدة للغاية .. لكنك هنا .. سأبقى

فردينييه ، بسرعة : لاتشغل بالك بى .. ارجوك

جالينوا : إطلاقا ! إطلاقا ! أعرف ما ينبغى للصداقة .. لا أتركك أبدا

فردينييه : صديق ممتاز ! (جانبا) ليأخذه الشيطان ! (بصوت مرتفع بتردد) والمدام ؟ المدام معك ؟

جالينوا : لا .. هذا العام ، أسافر وحدى

فردينييه ، جانبا : إنى أتنفس .. هذا يكفى جدا من زوج

المشهد الخامس

الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

هنرييت ، تظهر في العمق وفي الممر : خالتى ! خالتى! هاهو !

فردينييه : هنرييت !

هنرييت : إدموند ! (يرتميان أحدهما في ذراعى الاخر ويتحاضنان)

جالينوا ، جانبا : ويحك ! يتعارفان !

مدام ديسوبريه ، تدخل : إبنة أختى ..

هنرييت : كم هذا لطيف إذن أن تأتى للحاق بنا .. لم نكن ننتظر ذلك الا الأسبوع القادم

فردينييه : الم تتلقين إذن رسالتى ؟

مدام ديسوبريه : وصلتنا في التو

هنرييت : سيان .. كنت متأكدة أنك لم تكن لتبقى ثمانية ايام أيضا بعيدا عن زوجتك

جالينوا ، مفاجأ : هيه ؟ زوجته ! (بصوت منخفض لفردينييه) هى زوجتك؟

فردينييه ، بصوت منخفض : نعم .. إخفض صوتك أكثر

جالينوا ، بصوت منخفض لفردينييه : عادت إذن ؟ هل إستعدتها إذن ؟

فردينييه : نعم .. إخفض صوتك اكثر .. سأشرح لك ذلك .. (بصوت مرتفع ، يستدير نحو هنرييت) هنرييت الطيبة

هنرييت : هل فكرت في جيدا ، في باريس ؟

فردينييه : أوه ! هذا !

جالينوا ، **جانبا** : الممتلئة الصغيرة ! كنت أعطيتها جائزة مونثيون

مدام ديسوبريه : إبن أختى .. إسمح لى أن أقدم لك السيد جالينوا

جالينوا : آه ! لافائدة ! نحن متعارفان منذ وقت طويل

هنرييت : آه باه!

جالينوا : كنت موضع ثقته في عصر سابق ..

فردينييه ، بصوت منخفض :إصمت إذن

جالينوا : أخيرا ، واسيته فى آلامه

هنرييت ، **لفردينييه** : هل أصبت بآلام ، ياصديقى ؟

جالينوا : أنت الذى تسألين ؟

فردينييه ، بصوت منخفض : فلتصمت إذن !(جانبا) إنه متعب هذا الموثق ! (يتناول طرد الحلوى ويقدمه لزوجته)

خذى ياصديقتى العزيزة ، أنظرى ..

هنرييت : ماهذا؟

فردينييه : ألم تتذكرى الخيط؟

هنرييت : أى خيط

فردينييه : الذى جئت به من عند جوليان

هنرييت : أوه ! كم أنت لطيف !

جالينوا : وحمل اليها حلوى بالفستق !(بيتين) إنه ممتاز هذا الرجل

جان : يدخل من اليمين ، كتاب المسافرين في يده ، يقول لفردينييه : سيدى،إفطارك جاهز..

فردينييه : هيا !

جان : إذا أراد سيدى أن يسجل إسمه في كتاب المسافرين ..

فردينييه : فيما بعد ، بعد الإفطار

معا

لحن : الطعام (ملابسى)

فردينييه وهنرييت

بالنسبة لى ، أى يوم سعيد!

أنسى كل شىء في وجودك

متاعب الغياب

تترك مكانا لسعادة العودة

جالينوا ، مدام ديسوبريه

بالنسبة لهما أى يوم سعيد

كل شىء ينسى في وجوده

متاعب الغياب

تترك مكانا لسعادة العودة

(هنرييت ، مدام ديسوبريه وفردينييه يدخلون الى اليسار)

المشهد السادس

جالينوا ، جان

جالينوا ، جانبا : يبدو أنه سامح ، هذا الصبى شجاع !

جان ، يحمل كتاب المسافرين الى جالينوا : سيدى ، جاء نا شخصية كبيرة .. رجل يأخذ لنفسه غرفتين وصالون ..

جاليتوا : آه ! ماإسمه ؟

جان : إنتظر .. كتب إسمة الان ..(يقرأ) إرنست دى مونرفيل

جالينوا : هيه ؟ مونرفيل! (يقتنص الكتاب من يدى جان) هذا جيد .. هو ، في فندق فردينييه ذاته !

جان : إنه شاب وسيم .. أعطانى خمسة فرانكات

جالينوا : لماذا ؟

جان: من أجل محادثتى .. طلب منى معلومات عن الشخصيات التى تسكن الفندق .. عن السيدات بصفة خاصة

جالينوا : آه !إستعلم عن السيدات ؟

جان : نعم يبدو لى أنه هاو

جالينوا ، جانبا ومنفعلا جدا : شك أكثر ! لقد تبع مدام فردينييه .. يريد أن يقترب منها .. أوه! لكن لايجب أن أتألم لهذا . إدموند صديقى .. هذا السيد سيرحل .. في الحال ! (بصوت مرتفع) جان !

جان : سيدى ؟

جالينوا : إدعو السيد مونرفيل للمجىء للتحدث معى

جان : معك ؟ نعم ، ياسيدى (يرى مونرفيل يدخل) هاهو !

جالينوا : دعنا وحدنا (جان يخرج)

المشهد السابع

جالينوا ، مونرفيل

جالينوا ، جانبا بعد تبادل تحية صامتة : هوأفضل كثيرا من فردينييه (بصوت مرتفع) هل لى الشرف في التحدث الى السيد مونرفيل ؟

مونرفيل ، متعجبا : نعم ، ياسيدى

جالينوا ، مدعما : إرنست مونرفيل ؟

مونرفيل : نعم ياسيدى .. لكنى لم أتشرف ..

جالنوا ، جانبا : إنه هو حقا ! (بصوت مرتفع بايقاع إحتفالى) سيدى ، كصديق ، كموثق به .. وأجرؤ حتى على إضافة كموثق قديم ، من واجبى أن أقول لك ..

صوت فردينييه ، في الكواليس : أيها الصبى ! أيها الصبى !

جالينوا ، مرتعدا ، جانبا : أيتها السماء ! فردينييه ! لو تقابلا ..

مونرفيل : حسنا ، ياسيدى

جالينوا ، مضطربا : من واجبى أن أقول لك .. أن شخصا قادما من باريس ، ينتظرك تحت المدخل .. في هذه اللحظة

مونرفيل ، متعجبا : كيف ! منذ الان ؟ لم أنتظر الا غدا .. شكرا ياسيدى ..(يتصافحان ، مونرفيل يخرج بسرعة من العمق)

المشهد الثامن

فردينييه ، جالينوا

فردينييه ، يظهر في اليسار : أيها الصبى ، الى بنار

جالينوا ، **جانبا** : كان هذا وقته

فردينييه : بينما زوجتى تقضم الحلوى ، سأدخن سيجارا

جالينوا ، جانبا : شريطة الا يعود الآخر !

فردينييه : آه ! كتاب المسافرين .. يجب أن أسجل إسمى (يتناول للتسجيل)

جالينوا ، ينتزعه منه بسرعة : لا، لا .. لافائدة

فردينييه : ماذا إذن ؟

جالينوا : لاشىء ..سجلته بنفسى الأن ..(جانبا) إذا رأى اسم مونرفيل !

فردينييه : أى جو مأساوى !

جالينوا : إنه الشمس .. أصبت بضربة شمس

فردنييه ، يتناول الجريدة من على الطاولة : جريدة المحليات (يقرأ) قائمة المسافرين ..

جالينوا ، ينتزعها منه : لا ، لا

فردينييه : آه هذا ! لكن ..

جالينوا : إحتفظت بها قبلك !

فردينييه : أوه ! لست متعجلا .. أى سحنة متوحشة

جالينوا : إنها الشمس

صوت مونرفيل ، في الكواليس : إنها مزحة سيئة !

جالينوا ، جانبا مرتعدا : الآخر ! (لفردينييه) زوجيك تناديك

فردينييه : أنا ؟ لم أسمع شيئا

جالينوا : بلى ، يطلبونك .. (يدفعه) إذهب ، إذهب ! (فردينييه يدخل يسارا ومونرفيل يظهر في العمق يمينا)

المشهد التاسع

جالينوا ، مونرفيل

مونرفيل: آه هذا ، ياسيدى .. إنه خداع ..لا أحد يطلبنى

جالينوا : صه ! أقل إرتفاعا ! أردت أن أبعدك

مونرفيل : أنا ؟ لماذا ؟

جالينوا : إنه هنا

مونرفيل : من ؟

جالينوا : إدموند

مونرفيل : أى إدموند ؟

جالنوا : الزوج .. فردينييه

مونرفيل : فردينييه ؟ لا أعرف !

جالينوا : جيد ! أيها الشاب ! هذا جيد جدا ، أن يكون المرء حذرا .. لكنى أعرف كل كشىء .. كل شىء

مونرفيل : كل شىء .. ماذا ؟ (جانبا) إنه يضايقنى هذا السيد

جالينوا : قصة حبكما لمدام فردينييه

مونرفيل ، متعجبا : آه ! هل تعرف؟

جالينوا : إنها تركت زوجها من أجلك

مونرفيل : مدام فردينييه ؟

جاليتوا : تناول صبغ أفيون ، التعس ! لكنه إستعاد زوجته ! سامح !

مونرفيل : نعم

جالينوا : فقط ، ما أن سمع إسمك ينطق ، إنتفض ! الماضى يصعد الى مخه وإذا كان التقى بك ..

مونرفيل : وبعد؟

جالينوا : لن تريد أن ترى مشهد تورتونى يتجدد هنا ؟

مونرفيل : أى مشهد؟

جالينوا : تعرف جيدا .. وأنت تشترى جريدة الوطن ، القفاز

مونرفيل : القفاز؟

جالينوا : الذى قطع به وجهك

مونرفيل : هيه ؟

جالينوا : رفضت حتى أن تتبارزا .. أعرف كل القصة

مونرفيل : عذرا ، ياسيدى .. ممن أخذت هذه التفاصيل ؟

جالينوا : من الزوج نفسه .. من فردينييه

مونرفيل : آه ! هو الذى قال لك أننى أغريت زوجتك؟

جالينوا : نعم

مونرفيل : وأنه عصف بى ؟

جالينوا : بالضبط

مونرفيل : وأننى رفضت المبارزة ؟

جالينوا : طبيعى

مونرفيل : أنا ؟ مونرفيل ؟

جالينوا : نعم ، إرنست مونرفيل

مونرفيل ، جانبا : ذاك هو الذى يصبح فضولا

جالينوا : مونرفيل ، لى رجاء أعرضه عليك .. كصديق ، كموثوق به .. سأجرؤ حتى على إضافة ، كوثق سابق .. إرنست كن كريما .. لاتحمل من جديد الإضطراب في حياة منزلية لديك بالفعل ..تخريب

مونرفيل : إطمئن

جالينوا : اطلب منك أكثر ..يجب أن تبتعد

مونرفيل : أنا ؟

لحن : إرحلى يامدام

جالينوا

بصداقة ، أدى لى هذه الخدمة ،

لكى أؤكد راحتى ، سعادتى ،

إستكمل هذه التضحية الأخيرة

مستقطع بلا شك من قلبك

لكن عد الى صوت الشرف ،

أطع الله الذى يكافؤنا ،

وفي آلامك سيكون سندك ،

وستحظى عندئذ بضميرك

الذى سيقول لك : مونرفيل جيد جدا

(متحدثا) هذا مفهوم ..سترحل ؟

مونرفيل : لحظة !

جالينوا : يجب ذلك .. غرفة فردينييه هنا ..(يشير الى اليسار) إنتهز فرصة لقائه بصفة خاصة .. العربة تنطلق في الرابعة ..عد.. جهز طرودك .. سأحجز مكانك

مونرفيل : لكن ، إسمح ..

جالينوا : هيا ، إرنست ، شيئا من الشجاعة .. الشجاعة ! سأحجز مكانك

(يخرج بسرعة من العمق يمينا)

المشهد العاشر

مونرفيل ثم فردينييه

مونرفيل ، وحده : طبعا ! عندى فضول لمعرفة هذا الزوج .. الذى عصف بى ..هاهى غرفته ..(يتجه نحو باب اليسار ، فردينييه يظهر) إنه هو بلا شك !

فردينييه ، جانبا : زوجتى لم تطلبنى أبدا

مونرفيل ، جانبا : لم أره مطلقا (بصوت مرتفع) إنه السيد فردينييه الذى أتشرف بالتحدث اليه ؟

فردينييه : نعم ، ياسيدى .. هل أجرؤ على أن أطلب منك بدورى ..

مونرفيل : إرنست دى مونرفيل

فردينييه، جانبا : ويحك ! محطتى موجودة (بصوت مرتفع) مرحبا ، ياسيدى .. السيد جاء لأخذ المياه ؟

مونرفيل : يبدو ياسيدى ، أننى أغريت زوجتك ؟

فردينييه ،متعجبا : كيف ؟

مونرفيل : آه ! ليس هذا كل شىء ..يبدو أنك عصفت بى .. ويبدو أننى رفضت منازلتك

فردينييه : من الذى إستطاع أن يقول لك ..

مونرفيل : واحد من أصدقائك .. موثق سابق ، تركنى في التو

فردينييه ، جانبا : لايأتى الا بسخافات ، هذا الحيوان القديم

مونرفيل : هل تفهم ، ياسيدى ، أن كل هذا يتطلب شرحا

فردينييه : آوه ! ياالهى ، هذا بسيط ياسيدى .. ستضحك

مونرفيل ، ببرود : لا أعتقد ، ياسيدى

فردينييه : كنت شابا .. كنت صبيا .. مثلك ربما .. كنت أجرى أحيانا وراء النساء .. النساء المتزوجات بصفة خاصة ، مثلك ربما

مونرفيل ، ببرود : تفضل بالإستمرار

فردينييه ،جانبا : لايضحك ! (بصوت مرتفع) تخيلت خدعة ساحرة .. أقدمها لك .. تستطيع بها أن تربح في مواجهة الأزواج ..(ضاحكا) آه ! آه! الأزواج !

مونرفيل ، ببرود : وبعد؟

فردينييه ، جانبا : ليس سعيدا .. إنه غندور ..حزين !(بصوت متفع) تركت نفسى كزوج مخدوع .. كان هذا يتنفس ثقة ، كانوا يهتمون بى ، يواسوننى ، يخففون عنى ..وتعرف .. الرحمة في الحب ، لاتوجد غير خطوة ..(يجتهد لكى يضحك) خطوة صغيرة جدا

مونرفيل ، بجدية : معذرة ياسيدى .. لكنى لا أرى ماسببه إسمى في كل هذا

فردينييه : هو ذاك .. لكى تغرى زوجتى .. لابد لى من فاتن ..إذن ، إتخذت إسما في الهواء ، إسم محطة ..مونرفيل ..خط أوليون .. أربعة كيلومترات من إيتامب .. قلت لنفسى ، هذا لاوجود له .. هل ترى ، هذا بسيط جدا ، برىء جدا .. إمسك بها ياسيدى ! (يقدم له يده)

مونرفيل ، ببرود : ليس لى أن أركز ياسيدى ، الكثر أو الأقل مذاقا من خداعاتك اللطيفة .. لكن لاينتج عنها أقل من أن السيد أرنست دى مونرفيل قد تلقى صفحة ورفض أن يتبارز

فردينييه : أوه ! هذا !

مونرفيل : وبما أننى الوحيد الذى يحمل هذا الأسم ..

فردينييه ، يجتهد لكى يضحك : والمحطة ؟ .. عندنا أيضا المحطة

مونرفيل ، بجدية تامة : أعذرنى .. لكنى لا أتذوق هذه الدعابه ..

فردينييه ، جانبا : لايضحك !

مونرفيل : لست في حاجة الى أن أقول لك أنه مستحيل أن أقبل الوضع الذى وضعتنى فيه .. أرجوك إذن أن تعلن على الملأ أن مشهد توتينو هو إختراع بحت ..

فردينييه :علنا ..وزوجتى .. لا أستطيع أن أذهب لأحكى لها ..

مونرفيل : هذا صحيح .. لكنى أرجوك إذن أن تكذبها عند السيد صديقك

فردنييه : جالينوا ؟ .. عظيم !(يغير رأيه) آه ! يعنى .. لا ! هذا مستحيل

مونرفيل : لماذا ؟

فردينييه : لا أستطيع أن أذهب لأحكى ..(جانبا) الزوج !

مونرفيل : هذه آخر كلمة لك ؟

فردينييه : نعم .. لو كنت تعلم .. كنت ستضحك

مونرفيل : لا نتكلم مطلقا .. (يغير إيقاعة) أعتقد يوجد هذا المساء كونشرتوكبير في الصالون

فردينييه : نعم

مونرفيل : هل تحب الموسيقى؟

فردينييه : كثيرا .. سنكون هناك جميعا .. لابورجى سيغنى ..

مونرفيل : أنوى الذهاب هناك لعمل جولة .. نحو الثامنة مساء

فردينييه ، جانبا : إنه يلين (بصوت مرتفع) مرحبا .. سأعد..

مونرفيل : سيكون لى الشرف أن أجعلك تسير على قدمك .. في الثامنة والربع

فردينييه : هيه؟

مونرفيل : شرفنى بالغضب ..

فردينييه : أنا ؟

مونرفيل : وسأتشرف باعطائك صفعة

فردينييه : صفعة ؟

مونرفيل : أوه ! صفعة .. في صحبة جيدة .. مع القفاز

فردينييه ، جانبا : يمنحنى هذا ، كمباراة دومين ..(بصوت مرتفع) لكن ياسيدى

مونرفيل : يحييه .. الى هذا المساء ياسيدى .. الثامنة والربع (يتجه ناحية الباب)

فردينييه ، جانبا : سأذهب بالتأكيد

المشهد الحادى عشر

الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

هنرييت ، تدخل : صديقى ، خبر جيد

فردينييه : ماذا ؟

هنرييت : سنذهب الى الكونشرتو هذا المساء ..هاهى البطاقات

فردينييه ، جانبا : هيا ! حسنا !

مونرفيل ، جانبا : آه ! إنها هنا زوجته .. لكنها ساحرة

مدام ديسوبريه ، لفردينييه : أما حلواك ، فلم تترك واحدة

هنرييت : هذا صحيح .. لقد غيرت كل شىء .. حتى ..

فردينييه : شكاكون !

لحن : جديد كودير

هنرييت

أسمع في كل مكان يقولون في المرقص

أن كل إمرأة ، في هذا العالم

لها خطيئتها الصغيرة الجميلة ،

خطيئة لطيفة مختفيه دائما

ذلك ، ياصديقى ، عندما نزوتى ،

لاتعطينى ، هنا ، كمتواطىء

الا موهبة صبى مطبخ ،

بفضل خطيئتى اللطيفة ،

سامحوا خطيئتى اللطيفة

مونرفيل ، جانبا : يالها من فتاة فاتنة ! (يقترب من فردينييه ،ويقول لصوت منخفض) قل إذن ، لقد غيرت رأيى .. لن أجعلك تمشى على قدميك

فردينييه ، بسعادة : هيه ؟ هل تتخلى عن القفاز ؟

مونرفيل : أتخلى عنه

فردينييه : آه ! صديقى العزيز .. كنت أقول أيضا ..

مونرفيل : هل تعلم أن لك إمرأة ساحرة ؟

فردينييه : اليس كذلك ؟ وفي زينتها ، ستجدها هذا المساء..

مونرفيل : آمل ذلك تماما ! هذا المساء ..غدا .. كل الأيام ..

فردينييه ، قلقا : كيف ، كل الأيام!

مونرفيل : طبعا ! لقد جعلتنى في موقع من أغراها ..

فردينييه: صه !

مونرفيل : وكما أن لى شرف الكذب ..سأفعل كل جهدى حتى لاتكون كاذبا ..

فردينييه : هل يرو ق لك ؟

مونرفيل : قدمنى ..

فردينييه : آه ! لكن لا !إسمح!

مونرفيل ، باقتصاد : آه ! قدمنى !

فردينييه ، مفزوعا : نعم ..بالتأكيد .. ما قلته : قدمنى .. (للسيدات) سيداتى ، إسمحن لى أن أقدم لكن السيد مونرفيل ..محطة ..معرفة

مونرفيل : كيف ، معرفة ! قل إذن صديق ..(يمر أمام فردينييه) وصديق جيد .. (لهنرييت) وجب عليك هذا ، يامدام

مدام ديسوبريه : كيف؟

هنرييت : وجب لك زوجى ، ياسيدى ؟

مونرفيل : نعم ، يامدام .منذ ثلاث سنوات ، كنت سعيدا جدا بانقاذ حياته

فردينييه ، جانبا : هيه ؟ ماذا يعنى ؟

مونرفيل : كان يخطىء في الخط .. على حافة المارن

مدام ديسوبريه ، ضاحكة : هل تخطىء في الخط؟

فردينييه : أنا ؟

هنرييت : لم تحدثنى أبدا عن هذه الموهبة ! أوه ! أن أريد إذن أن أراك بعصا كبيرة ! (تضحك)

فردينييه ، جانبا : يجعلنى مسخة ، حاليا (بصوت مرتفع) أصطاد ..يعنى..

مونرفيل ، يقطع كلامة " كان على قطار من الخشب ..هكذا ..مشغول بالا يفهم شيئا .. فجأة ، إنزلقت قدمة ، إختفى ..

هنرييت ومدام ديسوبريه : آه ! ياإلهى !

فردينييه : لكن لا

مونرفيل : هيه ! إختفيت ! أنا ، حالم عند قدم صفصاف ، كنت أنظر ليل الماء عند رؤية هذا التعس الذى كان يتخبط في الهاوية ، القيت بنفسى ، غصت ، سحبته

مدام ديسوبريه وهنرييت : آه !

مونرفيل : جرحنى

هنرييت ومدام ديسوبريه : آه ! ياإلهى !

مونرفيل : وإختفى مرة أخرى تحت القطار الخشبى ..كان ضائعا ..

فردينييه : لكن

مونرفيل : كنت ضائعا .. غصت من جديد ، أمسكته من جديد بذراع ، سحبته ايضا .. يده المتشنجة دخلت في لحمى لكن ، لايهم سحبت ، ضاعفت مجهودى ، وصلت أخيرا ..كان قد أنقذ

فردينييه ن جانبا : آه هذا ، أى قصة الفوها هنا ؟

هنرييت ، لمونرفيل : كثيرا من الجاعة ! كثيرا من بذل النفس ! (يقدم له يده) إسمح لى أن أشد على يد صديق

مونرفيل : آه ! مدام ! (يقبل يدها)

فردينييه : يتدخل بينهما : لكن ياسيدى ..

مونرفيل ، بصوت منخفض لفردينييه : ساحرة ! ساحرة !

مدام ديسوبريه ، **لفردينييه** : لم تتحدث أبدا عن هذه المغامرة

هنرييت : هذا صحيح .. هل ستكون ناكرا للجميل ، ياصديقى ؟

فردينييه : أنا ؟ لكن ..

مونرفيل : أوه ! لا ، فردينييه ليس ناكرا للجميل ! لو كنت شاهدة على سعادته من لحظة ، وهو يلقانى .. هذا الصديق العزيز ..(يصافحه)

فردينييه ، بصوت منخفض وبسرعة : سيدى ، لم أكن أعرفك ، أمنعك من مصافحتى !

مونرفيل : نظمنا في الحال مباراة حصان ، في إنتظار الغداء

فردينييه : مباراة حصان !

مونرفيل ، لهنرييت : إذا أرادت سيدتى أن تشرفنا في إتباعنا ؟

هنرييت : أوه ! بكل سرور

فردينييه : لا ، هذا مستحيل

هنرييت : لماذا؟

فردينييه ك لأن .. الوقت ليس مؤكدا

مدام ديسوبريه : شمس رائعة

مونرفيل : مفهوم سأطلب الجياد (بصوت منخفض لفردينييه) ساحرة ! ساحرة

معا

لحن الطعام ٠ كولولى)

مونرفيل

اعود في التو،

السعادة تنتظرنا ،

ليكن هذا اليوم يوم عيد!

أى مستقبل يتهيأ !

نعم ، من الآن فصاعدا ، هنا

تفضل باتخاذى صديقا

هنرييت ومدام ديسوبريه

عد في التو واللحظة ،

السعادة تنتظرنا ،

ليكن هذا اليوم يوم عيد !

أى مستقبل يتهيأ !

عندما نجد هنا ،

مخلصا ، صديقا !

قردينييه

يعود في التو واللحظة ،

أى عقبة تنتظرنى !

سوء حظى كاملا !

أى مستقبل يتهيأ !

وكيف ، اليوم ،

أخفى عنهم ضائقتى !

(مونرفيل يخرج من العمق ، يمينا)

المشهد الثانى عشر

هنرييت ، فردينييه ، مدام ديسوبريه ثم جالينوا

فردينييه ، بسخرية : هذا مثير للسخرية ! لاتقبل هكذا نزهة مع مجهول

هنرييت : كيف ، مجهول ؟

مدام ديسوبريه : رجل القى بنفسه في المارن !

هنرييت : رجل مميز !

مدام ديسوبريه : شجاع !

هنرييت : مخلص !

فردينييه : هو ذاك ! إرفع رأسك ! أنت لاتعلم إذن ..

جالينوا ، يدخل بسرعة من العمق يسارا ، ورقة في يده : هاهى بطاقتك ! العربة تنطلق في الرابعة

فردينييه ، يصعد ثانية : ماذا ؟ أى بطاقة ؟

جالينوا ، مفاجأة : لا .. لاشىء .. بطاقة كونشرتو (جانبا) مونرفيل يعود الى بيته ..إنى أتنفس

هنرييت ، **لفردينييه** : صديقى ، هل حملت المهمزات لركوب الحصان ؟

فردينييه : نعم ، عندى كل ما أحتاجه (جانبا) لم نرحل بعد

جالينوا : هل ستقوم بنزهة على مالحصان ؟

هنرييت : وقت العدو ، قبل الغذاء

جالينوا ، جانبا : برافو ! في هذا الوقت ، سأورط الآخر

مدام ديسوبريه : لكنى أفكر في ذلك ..سيكون عندنا فارس إضافى..

فردينييه ، يهبط : أيضا ! من هو ؟

مدام ديسوبريه : رجل مسكين حزين .. في التو ، أثناء العودة من مكتب البريد ، حكى لنا عن الامه

هنرييت : ينوى الأنتحار بصبغ الأفيون

فردينييه ، متعجبا : ويحك !

مدام ديسوبريه : لأنه بعد ستة شهور من الزواج ، خدعته زوجته

فردينييه ، متعجبا : ويحك !

جالينوا ، بصوت منخفض : إسكت إذن ! (يصعد ثانية)

جالينوا ، جانبا : جميعهم ضربوا مواعيد هنا

مدام ديسوبريه : هل نفهم أن إمرأة تنسى بقدر واجباتها لكى تترك موطن الزوجية ؟

جالينوا ، بصوت منخفض لمدام ديسوبريه : أخطأت في قول ذلك لهم ..

مدام ديسوبريه : لماذا ؟

جالينوا : هذ سوء سلوك .. لا أحد يتذكر هذه الأشياء

هنرييت ، لفردينييه : سنقدمه لك ..يجب أن يجىء الى هنا في الثانية ، لكى يؤلف موسيقى

جالينوا : سنسعى لتسليته (بصوت منخفض لفردينييه الذى هبط) زميل !

فردينييه ، جانبا : أوه ! فليزعجنى !

المشهد الثالث عشر

الأشخاص أنفسهم ، هيكتور دى ماربوف

(هيكتور يدخل من نالعمق ومعه كراسات موسيقى تحت ذراعه)

هنرييت ، تلمحه : تعالى ساسيدى ، فلأقدمك لزوجى

فردينييه، محيا : سيدى (يتعرف عليه) أوه !

هيكتور ، تسقط كراسات الموسيقى : أوه!

هنرييت : هل أنتما متعارفان ؟

فردينييه : كثيرا .. هذا العزيز هيكتور ..زبون (بصوت منخفض) كيف !اعطيك بندقيتى ..وتطلق على

هيكتور : لم أكن أعلم ، أحلف لك

جالنوا ، جانبا : البقة ، له رأس في هذا ، الصغير !

فردينييه ، جانبا : أه ! تغازل زوجتى ، أنت ! سأسكبك (بصوت مرتفع) حكى لى كثيرا ودائما عن آلامه .. هذا الصديق المسكين !لكن يجب أن نكون عادلين ، ياهكتور .. كل الأخطاء ليست من ناحية مدام دى ماربوف

الجميع : كيف ؟

فردينييه ، لهيكتور : كنت يقظا ، وأحيانا يدك كانت تنسى حتى ..

هنرييت ومدام ديسوبريه : اوه !

جالينوا : ضرب إمرأة !

هيكتور ، يعترض : لكن ياسيدى ..

فردينييه : لم تكن أبدا زوجا مثاليا للغاية ..والوقائع تتحدث عن راقصة ما ..

هنرييت ومدام ديسوبريه : أوه !

جالينوا : بلهاء!

هيكتور : إسمح ..

فردينييه ، يقاطعه :معها أعددت عشاء ، شهيرا ! لم تعودا الا في الصباح ..أيضا أجبرتما على إعادتكما ..وفي أى حالة !

هنرييت ومدام ديسوبريه : أوه !

جالينوا : حب كحولى

هيكتور : سيدى ..سيداتى .. إستحلفكم ..

مدام ديسوبريه : كفى ! لإبنة أختى ، هيا لنرتدى ملابسنا

هيكتور : لكن ..

هنرييت :كفى (تدخل يسارا مع مدام ديسوبريه)

فردينييه ، جانبا : هاهو جريح حتى الموت .. الى الآخر ، الآن

هيكتور ، لفردينييه : آه ! هذا سيدى ، إشرح لى نفسك

فردينييه : كفى ! كفى ! (يدخل يسارا)

هيكتور ، جانبا : آه ! إنه مثل هذا ! حسنا ،سأنتقم لنفسى ! (يريد أن يخرج يمسك به جالينوا)

جالينوا ، بغيظ شديد : سيدى ، أنا رجل هادىء .. أنا موثق سابق .. لا أريد أن أعذر مدام زوجتك .. لكنى أعلن أنها عملت عملا عظيما

هيكتور : إيه ! إنك تضايقنى (جانبا) فردينييه سيدفع لى ذلك ! (يخرج غاضبا)

المشهد الرابع عشر

جالينوا ثم جان ثم هنرييت

جالينوا : هاهو الشباب الذهبى ! راقصات وكحول ! مونرفيل يجب أن يغلق حقائبه .. أخشى دائما اللقاء ! (ينادى) جان ! جان ! (لجان الذى يدخل من اليمين) السيد دى مونرفيل في غرفته؟

جان : لا ياسيدى ، لمحته في التو يعبر الحديقة

جالنوا ، جانبا : أدخل عنده وخذ حقيبته

جان : كيف ، ياسيدى ..

جالينوا : هيا ! أسرع ! هذا متفق عليه معه

جان : آه ! (يدخل يمينا)

جالنوا ، وحده : حقائبه بعد أن سجلت ، لن أتركه حتى ساعة الرحيل ..(ينظر الى ساعته) تبقى ثلاث أرباع ساعة

جان ، يظهر ومعه الحقائب : هاهى ! ياسيدى

جالينوا : إحمل كل هذا الى العربة

جان : كيف ! هذا السيد يرحل ؟

جالينوا : إذهب ..كلفنى بدفع فاتورته

جان : آه ! يذهب ! (يخرج من العمق يسارا في الوقت الذى تدخل فيه هنرييت من اليسار)

هنرييت ، ترى جان خارجا : ويحك ! من الذى يرحل إذن ؟ أنت ياسيد جالينوا ؟

جالينوا : لا ..(بحزن) إنه هو ! هو!

هنرييت : من ، هو !

جالينوا : إرنست ..

هنرييت ، متعجبه : إرنست

جالنوا ، يمسك بيدها : شيئا من الشجاعة ! فيما بعد ، ستشكريننى ! وأكثر ستباركيننى ! (يحتضنها)

هنرييت ، تعترض : أنا ! ولماذا؟

جالينوا : سأجعله يسجل وداعا !(يعود بخطوات متحركة) شيئا من الشجاعة ! شيئا من الشجاعة ! (يخرج من العمق ، بعد أن يحتضنها أيضا)

المشهد الخامس عشر

هنرييت ، ثم مونرفيل ثم فردينييه ومدام ديسوبريه ثم جالينوا

هنرييت : لكن ، ماذا به إذن ؟ منذ الصباح ، قيل أنه أصيب بجنون .. فضلا عن ذلك كل شىء إنقلب رأسا على عقب ، نزهتنا بالحصان ، التى لم أكن أفكر فيها .زوجى أقنع خالتى التى لم تكن موافقة على القيام بها مع فتى تراه لاول مرة ..أى ضيق

مونرفيل ، يدخل من العمق : مدام ، كلى شىء معد ، الجياد تنتظرنا

هنرييت : ياإلهى ! سيدى أنا محبطة ، لكنى في حاجة الى التخلى عن هذه المباراة

مونرفيل : كيف ؟

هنرييت : صداع نصفى مفاجىء .. آوه ! أتألم بشدة

مونرفيل : آه ! (جانبا) يوجد زوج في هذا الصداع (بصوت مرتفع) السيدة المسكينة ، أواسيك بكل جدية ..إنه ألم خبيث ..

هنرييت ، تضع يدها على رأسها : أوه ! نعم !

مونرفيل : لكن ، لوجرؤت على أن أرجوك ..

هنرييت : من ماذا إذن؟

مونرفيل : من إلتمانى على يدك ، أشفى صداعى النصفى ..(يأخذ يدها) في دقائق ..بالمغنطة

هنرييت ، تضحك : آه باه ! حقيقة ؟

مونرفيل : تضحكين ، المر أصبح أفضل

هنرييت : أوه ! لا

مونرفيل : إسمحى ! (ياخذ يدها ويمرر اليد الاخرى – فردينييه ومدام ديسوبريه يدخلان)

فردينييه : هيه؟ ماذا تفعلان إذن ؟

هنرييت ، تسحب بسرعة يدها وتذهب الى فردينييه) إنه ..إنه السيد الذى يطال بعلاج الصداع النصفى بالمغنطة

فردينييه ، جانبا : هل يريد أن ينوم زوجتى ؟

مدام ديسوبريه ، لمونرفيل : آه ! ياسيدى .. سأجرى اليك ، لأنى مصابة أيضا بصداع نصفى رهيب

فردينييه ، بسرعة : هو هذا ، مجنطت خالتى (بصوت منخفض لمدام ديسوبريه) أنه دور جيد يلعبه

مدام ديسوبريه ، مصدومة : بما تسمى دور جيد ؟

فردينييه : لا .. ليس هذا ما أردت أن أقوله

مونرفيل : ماذا أتلقى ياسيدتى ، يجب علينا التخلى عن مباراتنا ؟

فردينييه : تماما (بسخرية) تصيبنى باليأس

مونرفيل : إنها ساعة سعادة تحرمنى منها (بمدام ديسوبريه) وأطلب السماح بقضائها بالقرب منكم

مدام ديسوبريه : لكن ، بكل سرور ياسيدى (بصوت منخفض لفردينييه) هو مهذب تماما ، هذا الفتى

فردينييه ، لمونرفيل : هو هذا ، تأخذ في صحبتك خالتى ٠ هنرييت وأنا نذهب في جولة في الحديقة

مدام ديسوبريه ، بصوت منخفض لفردينييه : الا تفكر في هذا ؟

فردينييه ، بصوت منخفض : ماذا إذن ؟

مدام ديسوبريه : تتركنى وحدى مع هذا الفتى؟

فردينييه ، جانبا : آه ! اللعنة ! لو كنت أنتظر هذا ؟(هنرييت تلمس بعض النوتات الموسيقية)

مونرفيل ، يذهب اليها : آه ! مدام موسيقية ؟

هنرييت : أوه ! مثل كل الناس ..وأنت ، ياسيدى ؟

مونرفيل : آه ! قليلا جدا ، ياسيدتى

فردينييه ، جانبا : يعنى مطلقا (فجأة) ويحك ! لو جعلته يغنى .. طريقة لإسالته ٠ (بصوت مرتفع) إرنست ، غنى لنا إذن شيئا لهاتين السيدتين

هنرييت ومدام ديسوبريه : آه ! نعم !

مونرفيل : أنا ؟ غير كفء في ذلك

فردينييه : هيا إذن ! لك صوت ساحر وطريقة ..

مونرفيل : إنها دعابة!

فردينييه : لقد أنعشنا في سهرة كاملة

مونرفيل : متعجبا متى إذن ؟

فردينييه : تعلم جيدا .. المساء الذى انتشلتنى فيه ..مساء القطار الخشب !

مونرفيل : آه ! نعم ..هذا صحيح .. أتذكر الآن

مدام ديسوبريه : اوه ! سيدى ، أرجوك ..

هنرييت : لنرى ، لاتدعنا نرجوك

فردينييه ، مصرا : أوه ! مونرفيل ، مونرفيل

مونرفيل : هيا ، سيدتى .. بما أنكما تريدان ذلك .. لكنى أشفق على آذانكن

فردينييه، جانبا : سنؤكد على شىء بشع (بصوت مرتفع) هنرييت ، ثنائيتك .. ليليتك .. ثنائيتك الصغيرة عن النجم ..(جانبا) شعرك صعب ! (يجلس بالقرب من الطاولة ، ومدام ديسوبريه تجلس على الصوفة)

هنرييت ، لمونرفيل : هل تعرفها ؟

مونرفيل : يجب أن أعرفها .. أنا تحت أوامرك ، تفضلى بالبداية

فردينييه ، جانبا : أنتظر طوفانا

ثنائية الذراع

هنرييت ، تغنى

السماء نقية ، الليل جميل ،

الظل يستمر حولنا ، هناك ، نجم يومض

يركز علينا عينه الغيورة

فردينييه ، يصفق : عين غيورة لنجم ! جيد جدا ، جيد جدا ! (جانبا) اليه ، الآن ..سنضحك !

مونرفيل ، يغنى : هدىء مخاوفك ، دموعك..

فردينييه ، متعجبا : ويحك !

مونرفيل ، يغنى

كانت تلمع ، إنى أتذكر ذلك

المساء ، حيث كل شىء يسبح في الدموع

نظرتى ستلتقى بنظراتك

فردينييه : برافو ! برافو ! ٠ جانبا) يعنى لا .. عنده سحر ، الحيوان

مونرفيل

نجم حبنا رقيق

يلمع طويلا ، يلمع دائما !

مدام ديسوبريه : آوه ! جيد جدا ، جيد جدا !

فردينييه ، جانبا : اللعنة ! ممتعض من أنه تمكن من الغناء

هنرييت ومونرفيل ،

معا

نجم حبنا رقيق

يلمع طويلا ، يلمع دائما !

جالينوا ، يدخل : الساعة الرابعة (يتوقف) هيه ؟ هو ، معها !

مدام ديسوبريه : صه ! إسكت إذن !(تبدى إشارة الجالينوا لكى يجلس)

آه!آه!آه!

يلمع دائما ،

نجم حبنا

جالينوا ، بصوت منخفض لفردينييه : لكن ، إنه هو .. مونرفيل ؟

فردينييه : أعرفه جيدا

جالينوا ، جانبا ، متعجبا : سامحة إذن كذلك ؟ (الثنائى ينتهى)

مدام ديسوبريه ، يصفق : أوه ! برافو ! ساحر ! (تذهب الى البيانو ، فردينييه يهبط مع جالينوا)

هنرييت ، تقف : لكن لك صوت مميز .. اليس كذلك ياصديقى ؟

فردينييه : أوه ! أوه !

جالينوا ، يقلده :أوه ! أوه !

فردينييه : تينور خفيف

جالينوا : خفيف جدا

مدام ديسوبريه ، **لمونرفيل** : سمعت هذا الشتاء أغنية رومانسية شغفت بها وهى في صوتك تماما : الوداع فينسيا

هنرييت : تركتها للأسف في باريس

مونرفيل : أعتقد أنى جئت بها .. وإذا سمحتم لى ؟

مدام ديسوبريه : آوه ! أرجوك ..إبحث عنها

جالينوا ، جانبا : الخالة تمد يديها لتجارة الرومانسية ، أوه !

مونرفيل ، بصوت منخفض ، في العمق : ساحرة ! ساحرة ! (يدخل يمينا)

المشهد السادس عشر

مدام ديسوبريه ، فردينييه ، هنرييت ، جالينوا

فردينييه ، جانبا : يجب على أن أتخذ جانبا .. لايمكن أن يستمر الوضع هكذا (بصوت مرتفع) بسرعة ، ياسيدتى ، حقائبك ، طرودك ! لنتكلم

جالينوا : هو هذا ، تكلم !

مدام ديسوبريه : كيف ! نرحل؟

هنرييت : وأين نذهب

فردينييه : الى سويسرا .. لا ، الى إيطاليا

هنرييت : هكذا .. فورا ؟

مدام ديسوبريه : لكن ، ماذا بك ؟

فردينييه : هى هذه الرومانسية التى تحدثت عنها .. فينسيا .. أريد أن أرى فينسيا

جالينوا : فينسيا الجميلة

هنرييت : لكن ، نعرف إيطاليا

فردينييه : القديمة .. ليست الجديدة

جالينوا : لا تشابه في ذلك

فردينييه : هيا ! بسرعة ، بسرعة !

مدام ديسوبريه : لكن أبن أختى

هنرييت : لكن ، ياصديقى

فردينييه : حقائبك ! طرودك ! (تخرجان)

المشهد السابع عشر

فردينييه ، جالينوا ثم جان

فردينييه ، بانتعاش : يسير ، ياصديقى ،يتقدم ، يبدى تطورا

جالينوا : لكنه لايستطيع أن يفعل اكثر مما فعل

فردينييه ، متعجبا : هيه ؟ آه ! نعم .. هذا صحيح

جان ، يدخل ، باقة في يده ، لجالينوا : مدام فردينييه ليست هنا

فردينييه : ماذا تريد منها ؟(يرى الباقة) باقة ! لزوجتى ! (يأخذها)

جان : لكن ، ياسيدى

فردينييه : دعنى .. أخرج ..(جان يخرج ، فردينييه يجد ورقة في الباقة) بطاقة

جالينوا : مونرفيل هذا صفيق ..لاشىء يوقفه

فردينييه ، يفتح الباقة : ويحك ! ليست من طرفه

جالينوا : توجد أخرى ؟

فردينييه ، يرى التوقيع : هيكتور دى ماربوف

جالينوا : الصغير !

فردينييه ، يقرأ : " مدام أحبك كثيرا لكى أخدعك .." (متحدثا) آه ! الفظيع ! سيدفع لكل الناس ..ويحك ! إقرأ ! (يمرر البطاقة لجالينوا)

جالينوا ، يضع نظارته ويقرأ : " مدام أحبك كثيرا لكى أخدعك .. إنى أرحل ، لكنى أتمسك بالا أترك عنى فكرة لا أستحقها .. السيد فردينييه إفترى على .

فردينييه ، منفعلا جدا : باللوكيه !

جالينوا ، يقرأ :" لم أكن أبدا متزوجا ..ولا مخدوعا .."

فردينييه : هذا ، هذا صحيح !

جالينوا ، يقرأ :" كانت حيلة تعرضت لها من جانب السيد زوجك "

فردينييه : تماما

جالينوا ، يقرأ :" وجعله ينجح تماما في بلومبير ، منذ ثلاثة أعوام "

فردينييه : عظيم ! تخيل .. (يتوقف وهو يرى جالينوا) أوه !

جالينوا : " لإغراء زوجة موثق غبى .."

فردينييه ، يستعيد البطاقة : كفى ! إعطنى

جالينوا ، يبحث : لنرى إذن ! موثق غبى في بلومبيير ، منذ ثلاث سنوات ، لكن لم يوجد غيرى .. موثق غبى في بلومبيير

فردينييه ، جانبا : سقوط !

المشهد الثامن عشر

الأشخاص أنفسهم، مونرفيل

مونرفيل ، خارجا من غرفته :أيها الصبى .. أين حقائبى بحق الشيطان ؟

جالينوا : فوق العربة !

مونرفيل : كيف ؟

جالينوا : لكن ، ها أنت ،كل شىء سيتضح ..سيدى مونرفيل ، كن صريحا : ألم تعرف أبدا مدام فردينييه .. ألم تتلقى أبدا على وجهك ..يعنى ، أخيرا .. أعرف كل شىء

مونرفيل : آه باه!

جالينوا : نعم ياسيدى ، وكنت أنا الموثق الغبى

مونرفيل :ضاحكا : كيف ؟

جالينوا ، لفردينييه ، بمظهر معتم : لكن ، كل شىء لم ينته ، ياسيدى

فردينييه ، لجالينوا : لاشظية ! أنا تحت أمرك

جالينوا ، يرى دخول هنرييت ومدام ديسوبريه : صه ! هاتين السيدتين.

المشهد التاسع عشر

الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ،مدام ديسوبريه

مدام ديسوبريه : هانحن جاهزتين

هنرييت : حسنا ، هل نرحل ؟

فردينييه : فيما بعد .. قبل ذلك ، عندى موضوع أصفيه مع السيد جالينوا

هنرييت ومدام ديسوبريه ، متعجبة : ويحك !

مونرفيل : بما أنكما باقيتين ، ياسيدتى ، سأطلب منكما السماح بتقديم زوجتى لكما ، التى ستصل غدا ، مع أمها

فردينييه ، هنرييت ومدام ديسوبريه : هل أنت متزوج ؟

مونرفيل : منذ خمسة عشر عاما ..وجئت لإستعادة شقة هاتين السيدتين

فردينييه ، جانبا :آه ! لو كنت عرفتها !

مونرفيل ، بصوت منخفض لفردينييه : أنت سعيد حقا بأنى متزوج .. بدون ذلك ..

فردينييه ، يصافحه : صديقى العزيز ، إنى أفهمك ! (جانبا) هاهو موضوع قد صفى .للآخر (لجالينوا) ساعتك ، ياسيدى ؟

جالينوا ، بصوت منخفض : آه ! أنت سعيد حقا بأنى لست متزوجا .. بدون ذلك

فردينييه : كيف ، هذه السيدة بيدين ملونتين ..

جالينوا ، بابعاد : صه ! ضعف !

فردينييه ، سعيدا : آه باه ! كان ..

جالينوا : سيدة من القرية .. تفضلت من وقت لآخر ، بعمل صحون محلاة من أجلى

فردينييه : جانبا : هيه ؟ طاهيته؟

معا

لحن : الذراع

العذبة ، الكائنة السعيدة

كل يوم تصحبنا هنا ،

معرفة جديدة ،

فيما بعد يصبح صديقا

فردينييه ، للجمهور

لحن : يلفا

قمت هذا المساء بفعل جرىء ،

كشفت خداعى السابق .

لكى أفيد من ذلك ، اكثر من عازب

سيصفق بالحركة وبالصوت

لكن الزواج سيجدوننى محزونا

لا رعب ! هذا يكفى ، أعلم ذلك

فقد جرؤت على تعريض زوجتى للشبهات

دون تعريض النجاح للشبهات أيضا

سأقول لنفسى : عرضت زوجتى للشبهات

لكنى لم أعرض النجاح للشبهات !

النهاية